

تحت إشراف فضيلة الأستاذ الشيخ أبي الحسن علي الحسيني الندوي

# ALBAAS

Arabic Islamic Monthly

## اهدافنا

- 1- بعث الروح الإسلامية والأدبية في الساب
- 2- توجيهات سيّدة للطلبة في الدراسة والتعليم
- 3- توسيع الصدق الأدبية والثقافية بين المدارس العربية في الهند
- 4- إنشاء روابط ثقافية بين طلبة المدارس العربية في الهند وسباب العالم العربي
- 5- رفع مستوى اللغة العربية والأدب العربي في الهند

المنتدى الأدبي

كوتنن رود لكرنول (الهند)

مجلة

# البعث الإسلامي

شهرية إسلامية أدبية

يصدرها

المنتدى الأدبي بلكرنول

الإشتراك للسنة

٥ روپيات

ثمان العدد

٨ انا

تضمن إليها اجرة

البريد للخارج

# البحث الإسلامي

شهرية إسلامية أدبية

رئيس التحرير والمدير المسئول

محمد الحسنی

إدارة المجلة

٣٧ كورن روڈ

لكهنؤ - الهند

عضو التحرير

سعيد الأعظمی

ابريل ٥٦ م ١٩ العدد السابع شجبات ١٣٧٥ هـ

## محتويات العدد

٢	محمد الحسنی	بين الدنيا والآخرة
٨	الأستاذ محمد الرابع الندوی	في بلاد الراضدين
١٢	سعيد الأعظمی الندوی	السيد جمال الدين الأفغانی
١٧	محمد أيوب ضمير أسام	الشاعر الذي أحببته
٢١	.....	قرأت لك
٢٦	فضيلة الأستاذ محمد إسحق الندوی	في الميزان
٢٨	.....	ندوة البحث
٣٢	.....	ومن الجدير بالذكر

## يُبَعَثُ الإِشْتِرَاكُ فِي الْبَاكِسْتَانِ

إلى العنوان الآتي

مجلة "فاران" كيمبل إسٹریٹ

کراچی

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

فاتحة العدد

## بَيْنَ «الدُّنْيَا» وَالْآخِرَةِ

أحب أن أقول قبل كل شيء أن هذا الموضوع لم يأت عفواً فجعلته عنوان كلمة وحاولت أن أضعه موضع البحث والنقد والبسه ثوب الحقيقة فأخذع الناس أو أخذع نفسي ببل إنني تعمدت هذا الموضوع ..... وذلك ما رأيت حوله من مغالطات أليمة قد تبدت وخفيفة في الظاهر ولكنها تتصل بالفكرة الإسلامية الصحيحة وتوسس نظرتها الخاصة في الدنيا والآخرة ،

إن هذه المسئلة كما يعلم الجميع هي المسئلة الأساسية التي تعين مكانة الإنسان في الدنيا وغايته في هذه الحياة وينير وجهته من الدنيا إلى الآخرة ولا يمكن لأحد أن يبدأ حياته بدون أن يتخذ موقفاً معيناً إزاء هذه المسئلة في «النفى» أو الإثبات ، كذلك الحق أن ثلثة خفيفة في هذه المسئلة أو ذلة خفيفة في فهمها قد تغير صورتها أو تخرج روحها على الأقل إن بعض المسلمين قد نشأ فيهم في العصر الأخير أسلوب من التفكير لا يتفق مع روح الإسلام الأصيلة وذلك أنهم يحاولون

أن يجمعوا بين الدين والدنيا ويسيروا بهما كتفا بكتف ويمتدحوا بمنافعهما في ساعة واحدة ، إن الجمع بين الدين والدنيا ذميمة كبيرة وفضل عظيم والإسلام لا يؤمن بهذا التقسيم وفي القرآن الكريم « رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ » ولكنهم أرادوا شيئاً آخر ! إنهم أرادوا أن يجعلوا الدين على كفة ميزان والدنيا على كفتها الأخرى وحاولوا أن لا ترح كفة ولا تنخفض كفة فالدنيا لا تنقل عندهم أبداً من الدين لأن الإسلام ليس فيه رهبانية ويقولون أن هؤلاء الصوفية الذين يقللون دائماً قيمة الدنيا ويحاولون أن يخرجوا حبه من قلوب الناس هم في ظلام من الإسلام الصحيح ان هؤلاء الناقدين لا يؤثرون الآخرة على الدنيا ولا يتعاملون في سبيله مشاقفاً إذا وقع عراك مثلاً بين مصلحة الدين ومصلحة الدنيا تحيروا ولم يجدوا حلاً ، وربما أساءوا للنظر بالدين بأنه لا يستطيع أن يجاري الدنيا وأنه يحول بين الناس وبين شهادتهم ، أقول إنها مغالطة .

تبعث من عدم الإطلاع على حكم الإسلام في هذه المسئلة إنهم لم يعلموا بدقة وضبط كيف يعاملون الدنيا وكيف يعاملون الآخرة ؟ وكيف يعاملون الدنيا وكيف يعاملون الآخرة ؟ وما هي مكانة الدنيا في نظر الإسلام ؟ وكيف نجتمع بينهما ؟ وماذا يعنى الإسلام بالجمع ؟ إنهم لم يتفكروا في هذا الأمر ولم يرجعوا إلى مصادر المدين الصحيحة فوقعوا في مشكلة !

ماذا يريد القوم بذلك ؟ هل هم يحبون أن يتمتعوا بالحياة

ويتعمقوا فيها بل يتمرغوا فيها كما يفعل الناس في هذا العصر و  
بجانب آخر يتمكنوا من الوصول إلى آخر درجة من التقوى والعفاف  
والصدق والأمانة والطاعة والعبادة إلى آخر ما يقتضى الدين ويفتقروا  
بشراستها في الحياة الآخرة كما ذهبوا بطبيعتهم في حياتهم الدنيا  
فإني أشير عليهم أن يسألوا القرآن ماذا يقول في هذا الشأن ؟  
إن الإسلام لا يقدرُ التقسيم الذي أمنت به المسيحية « أعطوا  
لغير ما لغير ما أعطوا الله ما لله » ، إنه ينفي الرهبانية ويقول  
لا رهبانية في الإسلام ، إنه لا يحسب هذه الحياة سلاسل وأغلالا  
من الحديد والنار يجب إن نتحرر منها في أقرب فرصة ، ولا يحسبها  
نفس من الذهب قد حال بيننا وبين الطيران في أجواء الروح  
الفسيحة ،

وفي ناحية أخرى لا يرضى أن ترى الحياة مباحة مطلقة من  
الحدود والقيود ويرى الدنيا غابة مظلمة تتحكم فيها السباع والذئاب  
والأسود ولا يعدها « فرصة ثمينة » ، لإرضاء الشهوات وتحقيق  
الأمال وجمع الأموال ،

إنه يعطى الشعوب نظرة خاصة وفكرية متوازنة تسد بها فطرة  
الإنسان ويقتضيها العقل البشري ، إنه يعدّ هذه الحياة « سزعة  
للآخرة وهذا هو السرّ عندة في أهميتها إنه يراها جسرا لا يهد لنا  
أن نعبره في سبيل الوصول إلى الهدى ، إنها أداة محترمة في سبيل  
الوصول إلى الغايات الرشيدة ، ولكنها على كل حال أداة لا ينبغي  
أن نتخذها غايتنا أو أكبر همتنا ، إنه لا يتركها ولا يكرهها كبعض

الديانات السابقة المعاكسة لفطرة الإنسانية ولا يقدرها ويعتقها  
كديانة المادية الحديثة إنه يرسم حدود « الدنيا والآخرة » ،  
بعلامات يجب أن نعرفها ونقف عندها ، الآخرة دائما في الدرجة  
الأولى لأنها حياة غير فانية فإذا أضغنا تلك الحياة الخالدة على حساب  
هذه الفترة القصيرة من العمر فهذا خطأ منا في فهم الأمور ،  
الآخرة دائما في الدرجة الأولى لأن عذابها خالد ونعمتها خالد  
وإنه من فتور العقل أن نوتر النعمة التي تفنى على السبي تبقى و  
نريح الذي يزول على الذي لا يزول ،

فليست المسئلة إذا مسئلة جمع بين الدين والدنيا إنما المسئلة  
مسئلة إثارة وترجيح ، إن الإسلام لا يبدع الدنيا قائمة بذاتها  
إنه يحملها في نفسها ويجعلها عبادة ويتحكم فيها ويستخدمها حسب  
إرادته وقوته ،

إنه لا يؤيد هذا النوع من الجمع الذي يسيطر فيه المال على  
القلب والروح ويحتل المركز الأول في الحياة ويتحكم في العاطفة ويشغل  
الدين ركنا في الرأس ويسمح للمال أن يتخذ محله على راحة يده  
أو في داخل جيب لا في داخل قلب فإذا دعا الدين أتاه راضيا  
فأنفقه في سبيل الله ،

أما إذا أردنا أن نساوي بين الدين والدنيا في الأهمية فلا  
يحتمل نقص الدنيا على حساب الدين ولا نرضى بترك الدين لأجل  
الدنيا أما إذا أردنا أن نصل للدين ساعة ونصل للدنيا ساعات ، و  
نعبد الله مرة ونعبد المال مرات ، فإذا طلبنا الإسلام أن نتحمل

خسارة مالية في سبيله ونكبح جماح شهواتنا لأجله شق ذلك على النفس ورأيناه رهيبانية وتقصفاً فإنها مغالطة يجب أن نصححها في أول فرصة .

وكيف يمكن أن نتساوى الدنيا والآخرة ، عمر الفرد على هذا الكوكب الأرضي محدودة فلا يتجاوز ١٠٠ سنة على الأكثر ، وحياته في الآخرة خالدة غير محدودة غارقة في الأبد ، آمال الفرد في هذه الحياة طامحة ورغباته كثيرة وتمنياته مشنوعة إنه يحب أن يمس كل جميل ويمس كل لذائذ ويتمتع بكل نوع من أنواع الراحة ويفعل ما يشاء فخالقت له و الدنيا الآخرة ، وأخفى له فيها كل ما يقربه العين ويأذي به النظر ويضطرب له القلب ، إذا تمتعت ٥٠ سنة في هذه الدنيا من نعيمها الذي يخاطبه الكلفة وابتسامتها التي تعقبها الدمة ، وحرمت ذلك النعيم الأبدى الشامل الذي يمتد إلى الملايين والملايين من القرون فهل تجدك سعيداً بهذا يا ترى ؟

هذا هو نقطة نظر الإسلام في هذه المسألة ، واضحة ليس فيها غموض ولا إلتواء صافية مشرقة ليس عليها غبار حقيقة إنسانية يسبغها كل عقل ولا يختلف فيها إثنان ،

إنه ينبغي أن لا ننسى ونتذكر دائماً أن قيمة هذه الحياة وقيمة هذا الكون هي نسبية (RELATIVE) ، إننا لانحب هذه الحياة لأننا نعيش عليها ونتمتع بها ، إننا لانحب المال لأن المال شيء يستحق أن نحبه ونعشقه ونعبده ، إننا لانحب هذا الكون لأنه فائض

بالقوة والجمال - زاخر بمعاني الحسن والإحسان متقن غاية في الإتقان إنما الشيء الذي يعطى هذه الحياة وهذا الكون قوة ومكانة ، إنما نعمة من الله سبحانه ورسيلة إلى الوصول إليه " وكلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا له وأنفقوا مما رزقناكم "

هذه الفكرة حول الكون والحياة والإنسان تطلب من الناس أن يفتعوا بهذا العالم بالمعروف ويكون أكبر همهم وأنبل أهدافهم الدعوة إلى الله والرجوع إليه وإنشاء المجتمع الإنساني كله على هذه الأسس الصحيحة المتينة الدين عندهم دائماً في النقطة الأولى فإذا وقع هناك اصطدام بين شهوة النفس ومصالحه الدين أثروا الدين ولم يترددوا ولم يرتابوا لأنهم خلقوا لهذه الأسمى من هذه الأهداف المادية الضئيلة والمأرب النفسية التافهة ، إنهم يرجحون دائماً كفة الآخرة وهذه الفكرة تسيطر على جميع مشاعرهم وعواطفهم وتدفعهم إلى أن يبذلوا لها كل جهد ولا يذخروا لها وسعاً وهذا هو الفرق الأساسي بين أساليب التفكير والميل الطبيعي الذي نراه في هذه الطبقة التي أشرت إليها وبين هذه الطبقة التي درست القرآن كما يجب أن يدرس وفقهت السنة كما يجب أن تفقه واستمدت منها النور في تفكيرها وساوكها ومنهج حياتها كلها ،

إن هذا النوع من التفكير قد يخرج روح الإسلام ويضرب مبادئه الأولية الأساسية وهكذا كان وإنه حديث يطول ، ما عود إليه في فرصة أخرى قريبة وعلى الله التوفيق ،

## في بلاد الرافدين

بإستاذ محمد الرابع الندوي

**وزرت** بلاد الرافدين تلك البلاد التي ازدهرت فيها حضارة الإسلام وشاهد فيها العالم اعظم امبراطورية تدين بالاسلام في عصرها، امبراطورية ورثت من المدينيات السالفة خيرها ومن الحضارات الغابرة لبابها وقامت على اعمدة من النهضة المباركة فاصبحت سوقاً للأدب والحضارة والفن، زرت تلك البلاد التي عاشت فيها الأمة الإسلامية أحقاباً في أوج الكرامة والتقدم والازدهار، تلك البلاد التي يعيد ذكرها إلى الذكرة والاذهان مجد المسلمين وأبهة لولا تهم وقوة للأمة العربية المسلمة، البلاد التي جياها الله بالتهرين الفاضلين دجلة والفرات سميت ببلاد الرافدين، وهما نهرا ن ولهما في الشعر العربي ذكر ومكانة وفي الأدب الإسلامي ركن خاص، نزلت بلادهما، وهي التي فيها بصرة الحسن البصري، وبغداد النصور الخليفة العباسي، وكوفة أبي حنيفة النعمان، وكوفي لها يوم فخر ومجد وهي التي كانت فيها من قبل حيرة النعمان، التي انتجها الشعراء في الجاهلية ومدحوا ماركها وهنا نذكر النابغة الذبياني اذ يقول في النعمان،

وانك شمس والملوك كواكب

إذا طلعت لم يبد منها من كوكب

ارتحل في رحبتها الشاعران عمرو بن كلثوم والحارث بن حلزة

حلقية هما كان فيها القصوران البديعان، الخورنق والسدير، الذان يضرب بهما المثل، وقال الشاعر

فإذا انتشيت فأنني، رب الخورنق والسدير

وإذا سخوت فأنني رب الشويهة والبعير

توجهنا إلى العراق عن طريق البحر، وكنا ثلاثة زهاء الاخ عبد الله عباس، وعهد معين، وأنا، في بعثة ثقافية علمية من مندوة العلماء، إلى بلاد الخيالج العربي،

واستغرقت رحلتنا إلى العراق عشرة أيام، مررنا خلالها بمراسي الجزيرة العربية من مسقط والشارقة والبحرين، والكويت، ووصلنا في اليوم العاشر إلى البصرة، عن طريق شط البحر، وهو ملتقى دجلة والفرات، ليس بجرا دكن سفناً كبيرة تهرمنه على احد جنبيه الفارس، وعلى الأخر العراق، وتكتفه من الجانبين النخيل الباسقات المنتفة فما اروع من طريق، وما اجمل من منظر،

نزلنا في البصرة أول مدينة مصوت في الاسلام، والتي لجت دوراً هاماً في النزاعات الاولى التي حدثت في الإسلام، وكانت منافسة للكوفة في العلم والسياسة زمناتويل، وانجبت رجالاً عظاماً من المسلمين، نزلت فيها وشاهدت الناس في اللباس العربي الجميل، فوجدت بذلك في نفسي مسرة، وأعجبتني البصرة بصفة خاصة باحتفاظها بالمظهر العربي، رغم تيار المدينة الغربية الجار في الاقطار العربية، والعراق بوجه خاص، وإن كان الخلق العربي لا تزال له البقية الباقية في بلاد العرب وشعوبها كلها حتى أن الغريب لا يرى نفسه فيهم غريباً، والاجنبي لا يعد نفسه معهم

أجيباً، تقابل الذي لا تعرفه بوقابل كما انه يعرفك من قديم  
ونزلت في بغداد مهد المدينة الإسلامية، وموطن الحضارة العربية  
ومركز العلوم والآداب، عروس البلاد، وهي التي تتخللها دجلة فتزيدها  
زهواً وجمالاً، وهي التي فيها الجسر، مناط الدهور والشعر والآداب اذكروا  
هي علي بن الجهم في قوله

عيون المهابين الرصافة والجسر

جانبين الهوى من حيث أدري ولا أدري

وفيها الكرخ الذي يقول فيه ابو العلاء المصري الشاعر المشاهير

فيا برق ليس الكرخ دارى وانما رما في إليها الدهر منذ ليا لي

فهل فيك من ماء المعرّة قطرة تغيب بها ظمان ليس بسالى

نزلت في بغداد وهي مجموعة من الأثمار والأجساد، وهي التي تتضمن  
رفات الأئمة الاعلام مثل الشيخ عبد القادر الجيلاني شيخ السادة  
الصوفية والدعاة إلى الله، والإمام ابو حنيفة النعمان افقه الناس، و  
هي التي احتضنت جسد أحمد بن حنبل رئيس حماة السنة وهـ ريد يهار  
المكالمين لها أشد كفاح، واحتضنت من أمثال هؤلاء كثيرين من  
يصعب عدم حتى حق الواحد، أن ينشد لمن يطأ أرض بغداد يقول  
شاعر معرّة المعروف

خفف الرطاً ما أظن اديم الأرض إلا من همداه الأجساد

سران استطعت في الهوا رويد لا اختيال على رفات العباد

رقبيح بنا وان قدم العهد هوان الأباء والأجداد

عاشت بغداد في المجد والحظمة ووج الحضارة والمدنية أحقاباً

حتى جباها على أيدي انتشار نخطمت هناك العظمت واهينت  
الكرامات، نزالت شوكة بغداد وغادرت وانتفتت عنها  
اقمت في هذه المدينة الجليالة أقل من شهر، ولم أبلأ عيني منها،  
ولوعشت فيها عاماً أو أكثر من عام لما استطعت، ان اقضى لياقتي من  
مشاهدتها، تاريخياً وأديبياً، وعاطفياً، وكذلك لم استطع في هذا  
المقال أن اوفى الحساب في الحديث عنها ولا استطيع ذلك في صفحات  
معدودة، فاكثفى بهذا القدر، ولعل في الحديث عودة اولها  
فرصة أخرى،

## إلى المشتركين والمندوبين

لقد أظننا شهر رمضان شهر العبادة والتلاوة و  
المغفرة والرضوان ندعو السولى الكريم أن يوفقنا جميعاً لأن  
نحظى باليمن والبركة وليل كل ما فيه من خير وسعادة،  
والجاة متضطر إلى الغيبة في هذا الشهر المبارك فلا  
يصدر عددنا الثامن "عدد مايو" على أن العدد التاسع  
الذى سيصدر في غرة "يونيو"، يكون اغتخم من العادى  
إن شاء الله،

فالمرجو من حضرات القراء والوكلاء أن لا يكونوا

في انتظار وصول العدد الثامن،

والشكرير،

## السيد جمال الدين الأفغاني

(سعيد الأعظمي الشافعي)

ختم الله النبوة وأتمها على يد خاتم النبيين محمد صلى الله عليه وآله وسلم  
ولكن الحكمة الإلهية قد شاءت بقاء هذا الدين على وجه الأرض  
إلى يوم القيامة فقد رآه الله بكل عصر مجاهد أو بطل يجاهد هذا  
الدين ويشور على الأوضاع الفاسدة ويقطب تيار الحياة فلا يخافوا  
عصر من العصور من هادئ يرشد ومن مصلي يبني ومن داعية  
يدعو، وهذه السلسلة الذهبية امتدت وستممت،

وإذا درسنا تاريخ القرن الثالث عشر وبخشنا في رؤس المسائل التي  
تواجه الحياة الاجتماعية والقومية رأينا الحاجة ماسة إلى إيقاظ  
السلمين من عضلهم وإيصال العرب إلى أمجادهم إذ كانت روح الحرية  
قد ماتت فيهم وعمواطف النهضة قد خمدت في قلوبهم وفقدوا  
استقلالهم وتوابعهم، فهناك طلع نجم من نجوم الهداية على  
أفق أفغانستان وبزغ في سماء التجديد الإسلامي وأرسل أشعته  
إلى قلوب المسلمين التي قد غشيها ظلام الجهل وسمح عن عيون الشرقيين  
همود الكرمي والتمغلة وذلك النجم هو السيد جمال الدين الأفغاني  
ولد السيد جمال الدين في أسرة عريقة في الشرف في أفغانستان  
سنة ١٢٥٤ هـ ودرج في بيئته تميز بطباع البداوة من حربية

وأريحية وأذفة وينتهي نسبه إلى سيد الشهداء الحسين بن علي رضوان  
الله عليهما فقد جمع إلى شرف النسب عز السيادة،  
ولم يكن جمال الدين يبلغ الثامنة من عمره إذ بدأ يتعلم في  
أحد كتاتيب قريته وما قضى جزءاً من حياته الدراسية حتى تجلت  
أسرار النبوغ ولاحت بوادر الذكاء على مخاياه فدرس الفلسفة الإسلامية  
والتصوف والعلوم العربية، وبعد أن درس في صغرسنه علوم الدين و  
الدنيا وفنون اللسان والعقل نشأت فيه رغبة إلى السياحة في الأقطار  
الإسلامية فأخذ ينتقل من بلد إلى آخرى وأحاط علماً بأحوال البلاد  
الشرقية ومكث في الهند يتعلم الرياضة والفنون العسكرية فيها، وهذه  
الرحلات والأسفار قد أكسبته تجارب واسعة ومعرفة عظيمة بحياة  
الشرق وزادته حكمة وخبرة في منازعات السياسة وأحوال الدول و  
أخلاق الشعوب، وحذق من اللغات الإنجليزية والعربية والفارسية  
والأردية والتركية والفرنسية،

كان السيد جمال الدين متواضع النفس، جريماً، مخفياً، زاهداً في  
الدنيا، ذرب اللسان، أبق الضيم، صريح القول، بعيد النفس، له  
شخصية قوية فذة وقد أودع الله فيه الذكاء النادر، والبصيرة  
النافذة وقوة التوليد للأفكار والمعاني من كل ما يسمع ويبصر و  
قد قال فيه قائل وما أصدق مقالته «له سلطة على دقائق  
المعاني وتحبب يدها في صورها اللائقة بها، كأن كل معنى قد دخل  
له وله قوة في حمل ما يعضل منها كآتته، سلطان شديد البطن،  
فمنظرة منه تغلق عقدها، كل موضوع يلقي إليه يدخل للبعث



فيه كأنه صنع يديه فيبقى على أطرافه ويحيط بجميع أكنافه و  
يكشف سر الغموض عنه، فيظهر الأساور منه وإذا تكلم في الفنون  
حكم فيها حكم الواضعين لها، ثم له في باب الشعر يات قدرة على  
الإختراع كأن ذهنه عالم الصنع والابداع وله لسان في الجدول و  
حذق في صناعة الحجارة لا يلاحظه فيها أحد إلا أن يكون في الناس  
من لا يعرفه،<sup>دا</sup>

إن جمال الدين قد طالع حياة المسلمين فوجدتها قد تسرب  
فيها الجهود والغفلة والجبن والخور، وإن المسلمين قد فقدوا ما هم  
الدينى وروحهم الجبارة التي كانت تحكم في العالم من أقصاه إلى أقصاه وخاصة  
نظر إلى العرب بالنظر العربي العربي فرأى فيهم انخراطا كبيرا فذق  
جمال الدين بهذا النظر أشد الفراق وتوَجَّع به توجعا عظيما، و  
اشتد ألمه لحال الإسلام وقد خطرت له في هذا الموضع خواطر  
نادرة وقد قال مرة وو قد فسدت أخلاق المسلمين، إلى حد أن لا أمل  
بأن يصلحوا إلا بأن ينشأوا خلاقا جديدا وجيلا مستأنفا فوجدوا  
لم يبق منهم إلا كل من هودون الثانية عشرة من العمر فعند ذلك  
يتلقون تربية جديدة تسير بهم في طريق السلامة، وأيضاً يقول  
« إن المسلمين قد سقطت هممتهم ونامت عزائمهم وماتت خواطرهم  
وقام ضئى واحد فيهم وهو شهواتهم، وهذه الأقوال مرآة صادقة  
لأفكاره ولما يجيش في صدره من الثورة لا استرداد مجد الإسلام  
والتمدن الشديداً لما فيه المسلمون من الغفلة عن الأخذ بأسباب الحياة  
دا، زعماء الإصلاح : لادكتور أحمد أمين الريحوم

فكر السيد في إصلاح الشعب العربي والشرق وطون تحت هذه  
الفكرة في إيران والهند والحجاز ومصر وتركيا وانجلترا وفرنسا وأقام  
فيها ردها من الزمن، ولكن كان أخصب أيامه وأزكى زمنه ما مضى  
في مصر مدة إقامته بها ثماني سنوات، وأنه لم يطب له المقام  
في مصر لأول مرة احتل فيها إذ أراد بعض الحساد والمخادعين أن  
يفجعوه ويضيعوا عليه المقام فبدأوا يتهمونونه بالخيانة والقدرة  
وبا الاتحاد والزندقة أخرى، وهذا ما يبرأ وجهه المصلحون والمخلصون  
في سبيلهم دائماً ولا يبدؤا، فرحل من مصر إلى الحجاز وأقام فيها ما شاء الله  
أن يقيم، ولكنه لما نزل مصر للمرة الثانية ليبحث فيها ضياء الحق ويكشف  
ظلام الجهل عن القلوب، جمع حوله نخبة من الأذكىاء والعلماء يبلغ  
عددهم مئات فكان فيهم سعد زغلول، والشيخ محمد عبده، وقاسم  
أمين، وإبراهيم الهلباوى، وأحمد شفيق، وعبد الله زيدم وغيرهم  
من كبار رجال العلم والدين وطلائع النهضة الدينية والاجتماعية  
في العصر وكان هؤلاء يرددون على منبلة العذب ويغترفون من ماء  
الصافي النقي الذي لا كدر فيه ولا نغص،

وقد كانت دروسه ودعوته في الغالب تدور حول المحث على  
مصلحة الوطن العمومية وكانت أفكاره الراقية تنظر بنور الله إلى إيجاد  
الحرية والإستقلال وإعادة العز القديم لئلا تبقى القلوب جامدة و  
العواطف خامدة بل يتفرغ الناس لشأن الدعوة الإسلامية وإصلاح  
الجموع بكل حرية ورغبة ونشاط، ويتجلى هذا بوضوح في حديث  
اللقاء إلى المصريين حيث قال « إنكم معاشر المصريين قد نشأتم في الإستبداد

ورببتم بحجر الاستبداد تولدت عليكم قرون منذ زمن الملوك الرعاة حتى اليوم وأنتم تحمارون عبث نير الفاتحين وتغنون لوطأة الغزاة الظالمين تسومكم حكوماتكم الجيع والجور وتنزل بكم الخسف والذل وأنتم صابرون بل راضون وتنتزق قوام حياتكم ومواد غذاةكم المجموعة بما يتحاب من عرق جباهكم بالمقرعة والسوط وأنتم في غفلة معرضون فأولئك في عروقكم دم فيه حياة وفي رؤسكم أعصاب فتشير النخوة والحمية لما رضيتم بهذنا الذل والسكنة ولما صبرتم على هذه الضعة والخمول ولما قعدتم على الرمضاء وأنتم ضاحكون ، إلى كثير من أمثال ذلك ، عرفت أن السيد كان في أطوار حياته فيلسوفاً كمالاً عالماً عاملاً فلا يقول مالا يفعل ولا يكتفى من الحكمة بالنظر دون العمل ولم يكن شأنه شأن العلماء القائلين الذين قلوبهم في وأدوا ألسنتهم في وأد فكان يبعد نفسه عن الشهوات كل البعد ولا يرى من اللذة إلا اللذة العقلية العالية ، وأنه قد اعرض وأبى حينما حاول السلطان عبد الحميد في الأستانة أن يعلق قلبه بالمال والبنيين ويشغله بزينة الدنيا وراوده على الزواج وكان ينظر إلى المال نظرة إلى التراب فلا يده آخره ولا يتناول منه إلا شيئاً قليلاً يحتاج إليه الحياة — وكذلك أنكرا أشد الإنكار لما أراد السلطان فتحه رتبة علمية كرتبة قاضي عسكر مثلاً ورفض قبول الوسام . هما كان عالماً وقال : « أكون كاتباً يعمل على صدره الجلاجل ، وبالجملة كان راغباً عن الدنيا بحد فديرها عز ورفاع زينتها . عرضاً عن ذخارها ، »

« يتبع .. »

## الشاعر الذي أحببته

— في محمد أيوب ضمير أسام —

لما طالعت عنوان « الشاعر الذي أحببته » في عدد من مجلة « البعث » رددت أن أتحدث عن شاعر كامل فاق على الشعراء من حيث الصناعة ومن حيث العاطفة ومن حيث ادب الروح ومن حيث المقدرة البيانية وغير ذلك وهو الشيخ شرف الدين أبو حفص عمرو بن علي ابن مرشد المعروف بابن الفارض ، ليس في قصدي في هذه الكلمة العجلى بيان سيرته إلا ما لا بد منه في معرفة أدبه الروحي وشخصيته الفريدة ،

ولد رحمه الله بمصر في ذي القعدة سنة ٥٥٦ هـ من الهجرة وكان يلوح على حياة آثار النبوغ والرزاق وكان إذا حضر في مجلس يظهر فيه ساكن وهيب وسكينة ووقار عند مخاطبته ، كان الناس يهابونه كملك عظيم ،

أحب والي مصر يوماً لقاءه فبعث إليه رسولا من أصحاب الشيخ وقال له خذ من ألق ديتار وتوجه إليه وقل عني إن ولدك محمداً بعثني بهذا المال ويتشرون بقبولك هذه الدنانير ويستأذك في الحضور في مجالسك ولقاءك ،

فأبى الرسول وأعتذر إليه وقال إنه لا يقبل ولا يستطيع بعد ذلك الحضور في مجلسه ولأفارق الدنيا خير لي من أن أمتنع من مجلسه فلم يعذره السلطان وأبى إلا الإيتيمار فتوجه الرسول كرها وامثالاً لأمر السلطان إلى مجلس الشيخ فلما رآه الشيخ وقد فطن بما جاء به إليه ببصيرته النافذة يادره بالكلام وقال يا فلان مالك لذكرى في مجلس السلطان ووجد عليه وجداً شديداً ومنعه من الحضور في مجلسه إلى القابل ، ثم قصده السلطان بنفسه فلم يفز بلقائه وترك الرجل الكبير البلد وسافر إلى الإسكندرية - هذه نفسه الأبية وهذا هو امتناعه من أصحاب الثراء والسلطان ،

قصائد ميمونة بالصنائع والبدايع اللفظية والمعنوية وتبعين رتبته من بين الشعراء والمتصرفين ، وأشهر قصائده تصييدة و نظم الساروك ،، ويأثيته التي لم ينسج على منوالها ولا سمح خاطر بمثلها - كيف ؟ وقد نظم على أصعب القوافي الياء الساكنة ، ولم يسبقه أحد فيها وهي زهاء مائة وخمسين شعراً في تصييدة واحدة مطلعها هـ

سائق الأطعان يطوى البيد طى

منعاً عرج على كذبان طى

ما أحسنه من إجتماع طى (مصدر) وطى (إسم قبيلة) ويطوى من الجناس التام والتجنيس الإشتقاقى وكذلك إلى آخر القصيدة أنظروا كيف برّد العجز على الصدر -

خافيا عن عاخذ لاح كما لاح في برديه بعد النشرطى  
أى شئ - مبرد حتر اشوى للشوى حشوشاشى أى شئى

حزن المضاجع لانفاد لبثه حزنابذ الك قضى القضاء نفاذا

لله دره ما أجمعه من الإستعارة والتورية ، والإيهام والنشرطى ترتيب اللفظ تجنيسات رائعة ،

أضعى بإحسان وحسن معطيا لانغاش ولأنفس أخواذا

سيفاً تسل على الفواد جفونه وأرى الفتور بها شحاً اذا

فتاك بنا يزداد منه مصوراً قتلى مساور فى بنى يزداد اذا

— ويذكر بعدة عن مكة المكرمة والمقامات المقدسة و يتأسف على أن حان رحيل الحجاج ،

مللى من ملل والجيف حيف تقاضيه رانى ذلك وئى

لو تترى أين جميلات قبا وترنى أين جميلات القبا

كنت لا كنت بهم صبا يرى مر ما لا قبته فيهم حلى

مدين أو ضحيت قوى الشام وبا ينن بانان ضواحى حلقى

لم يروق لى فى منزل بعد النقا لا ولا مستحسن من بعد حى

ثم يقول فى ذالئته ،

ولنا بخت منى غريب دونهم حتمت المنى عادى نصيب عاذا

ويجزع ذياك الحمى ظبى حصى بظبى اللوا حظ إذا حاذ إذا حاذ

ويجول بين جبال مكة وينكر الجاورة

وجنبى حبيك وصل معاشرى وجنبى ماعشت قطع عشى روقى

وأبعد في عن أربعين بعد أربع  
 وفي بعد أوطى في سكون إلى الفلا  
 ولما تباعد عن الأكمة وقلبه معان بها قال  
 أخذتم فؤادي وهو بعضي فما الذي  
 يضركم أن تتبعوه بجمه ساتي  
 وكثرة في لا ميته

أخذتم فؤادي وهو بعضي فما الذي  
 يضركم لو كان عندكم السحل  
 وقال في الخمر وهي خمر المعرفة والحب

شربنا على ذكر الحبيب مدامة  
 لها البدر كأس وهي تمس يد يرها  
 ولولا شذاها ما اهتديت لحانها  
 يقولون لي: صفها فأنت بوصفها  
 صفاء ولا ماء، ولطف ولا هواء  
 تقدم كل الكائنات حديشها  
 وقالوا شربت الإثم، كلاً وانما  
 فلا عيش في الدنيا من عاش صالحياً  
 ومن لم يمت سكرابها فاته الخمر

على نفسه فليبتك من ضاع عمرة

وليس له فيها نصيب ولا سهم

# قرايتك الجيل المثالي

إن الإنسانية من أقدم أزمانها وفي مختلف أوطانها لم تشهد  
 "الجيل المثالي" إلا مرة واحدة حين فوجئت بإقباله عليها من صحاري  
 أرض العرب يدعو إلى الحق والخير بالقوة والرحمة فكان ذلك  
 مفاجأة عظيمة لكل من شهد هذا الحادث التاريخي الذي من روم  
 وفرس وآراميين وكنعانيين عبريين ومصريين وليبيين وبربر  
 وقاذال ولاتين وتوتون وسكسونيين وضيقليين وغيرهم.  
 كانت المفاجأة عجيبه - بمصدرها وكيفيتها وأطوارها -  
 ثم كانت عجيبه العجائب بنتائجها التي لا تزال إلى اليوم من معجزات  
 التاريخ،

أين كان هؤلاء؟ وكيف تكونوا على حين غفلة من الأمم!  
 وما هذه الرسالة التي يحملونها، وكيف نجحت؟ وما هي وسائل  
 نجاحها؟

سلسلة من الأسئلة لا يكاد الناس يتساءلون بأولها حتى  
 يفاجئوا بما ينسبهم تاليه أوله، إلى أن رأوا من صفات هذه  
 الأمة المثالية ما أيقنوا به أنها تحمل إلى الإنسانية رسالة الحق  
 والخير وإضها تترجم من رسالتها بأخلاقها وسيرتها وأعمالها وأن

الذي إعتقدته وتخلقت به ودعت الأمم إليه هو الحق الذي قامت به السموات والأرض، وكما تسأل الناس عن هذه العجائب في زمن وقوعها ثم أنسأهم بعضهم بعضا كذلك نحن نتساءل اليوم عن كثير من أسرارها بالرغم من ضياع العدد الأكبر من الراجح القديمة فيما احترق من بيوت القسطنطين ومدارسها وجوامعها مدة أربعة وخمسين يوما وفيما غرق بهيأة رجالة أيام ابن العاقبي ومستشارة ابن أبي الحديد وفيما خسرتنا بضائع الأندلس وكوارث الحروب الصليبية وفيما فرطنا به في أزمان الجهل والإنحطاط، وبالرغم من كل هذا، فإن النفوس استقيظت الآن لدراسة أحوال «الجيل المثالي» الذي عرفته الدنيا، ولتقد الأصيل والدخيل من أخباره وتخليد عناصر الخير الذي إنطوى عليها، ومعرفة الأسباب التي صار بها جيلا مثاليا، لتستفيد الإنسانية من الإقتداء به، والتأسي بشئنه وأخلاقه وتصرفاته وأول ما نعلمه ونؤمن به من أسباب الكمال في هذا الجيل المثالي أنه تلقى تربيته على يد معلم الناس الخير خاتم رسل الله المبعوث بأكمل رسالات الله صلى الله عليه وسلم إن هذا السبب في طليعة أسباب الكمال لهذا الجيل المثالي لا يشك في ذلك عاقل فضلا عن مؤمن، ولكن يحق لنا ان نتساءل: ألم يكن موسى أحد المبعوثين برسالات الله ألم يتخ له موسى أن يعاشر قومه في الجهل والارتحال معاشرته تربية ودعوة أكثر من أربعين سنة ومع ذلك فقد جاء في (سفر العدد) من التوراة الموجودة الآن في أيدي قومه (١٤: ٢٦-٢٧) ما نصه

وكلم الرب موسى وهارون قائلا حتى متى أغفر لهذه الجماعة الشريرة المتزورة عليّ (٢٩) ، في هذه القفزة تسقط جثثكم جميعا المعدودين منكم حسب عدوكم من ابن عشرين فصاعدا الذين تذمروا عليّ أين من أصحاب موسى هؤلاء — أصحاب عهد عاينها صلاة الله وسلامه يوم سار بهم إلى بداروهم ثلاث مائة وبضعة عشر رجلا ليتأجزوا ثلاثة من أهل الرجولة والحماسة والبأس، فلما بلغ النبي صلى الله عليه وسلم بهذه القلة القليلة من أصحابه وادي زفران أراد أن يختبر إيمانهم فأخبرهم عن قرش وأستشارهم في الموقف فقام الصديق الأعظم أبو بكر فقال وأحسن، ثم قام عمر بن الخطاب الذي أعز الله به الإسلام فقال وأحسن ثم قام فارسهم المقداد بن عمرو (الأسود) الكندي فقال يا رسول الله إرض لما أراك الله فنحن معك والله لا نقول لك كما قالت بنو إسرائيل لموسى إذهب أنت وربك فقاتلا إنا ههنا قاعدون، ولكن إذهب أنت وربك فقاتلا إنا معكما مقاتلون فوالذي بعثك بالحق لو سرت بنا برك إلهنا لجادلنا معك من دونه حتى تبلغه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيرا ودعاه ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أشيروا علي أيها الناس فقال له سعد بن معاذ سيد الخزرج وزعيم الأنصار: والله لكأنك تريدنا يا رسول الله قال (أجل) قال سعد (فقد أمنا بك وصدقتك، وشهدنا أن ما جئت به هو الحق وأعطيناك على ذلك عهدنا وموآثقتنا على السمع والطاعة فامض يا رسول الله لما أردت معك، فوالذي بعثك بالحق لو استعرضت بنا هذا البحر فخضته لخضنا

معك ما خلف منا رجل واحد، وما نكره أن تلقى منا عدونا غداً،  
 إنا نصير في الحب صدق في اللقاء لعل الله يريك منا ما تقر به  
 عينك فسر بنا على بركة الله، وكان عما هم أبين من قولهم وأصدق  
 هكذا كانوا في مواقف البأس وعند الشدائد ورأيانهم في  
 تيريدهم المحروق وإذعانهم للإصناف والعدل في حياتهم السامية  
 كما تحدث عنهم أم سامة رضى الله عنها — فيما رواد عنها الإمام  
 أحمد في مسنده وأبوداؤد في مسنده — قالت جاء رجلان يختصمان  
 إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث قد درست ليس بينها  
 سنة فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم اذكم تحتصون إلى  
 وإنما أنا بشر ولعل بعضكم ألحن بحجته من بعض وإنما أفضى بينكم  
 على نحو مما أسمع فمن قضيت له من حق أخيه شيئاً فلا يأخذه، وإنما  
 أقطع له طعة من النار ياتي بها أسطاما في عنقه يوم القيامة فبكي  
 الرجلان وقال كل واحد منهما حتى لأخى فقال لهما رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم أما إذا قلتما ذلك فاذهبا فاقسمائتم وتخيا الحق  
 ثم استهما (أي عملاً قرعة على القسمين) ثم ليحل كل منكما صاحبه  
 وهذان الرجلان المثاليان في الإيمان بالحق لانزال إلى الآن نجهد  
 اسميهما لأنهما من عامة الصحابة لا من خراسهم الممتازين بالفضائل  
 الإنسانية النادرة المثال كالعشرة المبشرين بالجنة وطبقتهم — ممن  
 إختصهم النبي صلى الله عليه وسلم بالمكانة والمناقب وهذه الطريقة  
 في تربية محمد صلى الله عليه وسلم لأصحابه على حجة الحق، واستجابة  
 أصحابه له فيما أحب أن يكونوا عليه، قد أشاعت هذا الخلق في الخاصة

والعامية من أبناء ذلك الجيل المثالي. فلما كانت خلافة الأصدق الأعظم  
 رضوان الله رسلاً عليه ناطق منصب القضاء بره العبد الله في الإنسانية  
 — وهو عمر بن الخطاب — فكانت تهر على عمر الأشهر ولا ياتيه  
 اثنان يتقاضيان عنده، وأي حاجة بهذه الأمة المثالية إلى القضاء  
 والحاكم وهي أمة الحق، ومن أخلاقها أن تتحرى الحق بنفسها  
 فلا تحتاج إلى الحكم والقضاء فيه، بل إن الطبقة الدنيا في هذا الجيل  
 (وأحوالها وأخلاقها معروفة في كل جيل وقبيل) وهم ممن يستطيع  
 الشيطان في العادة أن يغلبهم على إرادتهم في بعض الأحيان فيقعون  
 في زلة يستوجبون الحد الشرعي، فإن أعجب ما وقع في تاريخ البشر  
 أن ياتي من يقع في شيء من تلك الزلة من أهل الطبقة إلى رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فيعترفون له بزلاته ويلجأ بلجاجة وإصرار على  
 طلب إقامة الحد عليه (وفي ذلك حثفه ليتطهر مما دنسه به  
 الشيطان، وكان نبي الرحمة إذا رأى هذا الإيمان العجيب في هذه  
 الطبقة من أصحابه الطيبين يحاول جهده أن يبدأ الحد عنهم بكل  
 ما يجيزه الشرع فيأبسون إلا يتجملوا عقوبة الدنيا ليتقوا بها  
 عقوبة الآخرة،

للأستاذ محمد الدين الخطيب

## في الميزان

الإسلام والشيوعية للشيخ عبد المنعم النمر عضو

بعثة الأزهر في الهند ،

تعارض الإسلام اليوم حركات جاهلية عديدة للشيوعية من بينها ما كان خاصاً ، كانت صورتها جذابة وظاهرها خلاب ، فرقع فريستها كثير من العلماء وأهل الدين كذا لك مع أن حقيقتها متعقنة رهيبة مخيفة إلى حد ما لا يمكن لرجل له طبع سليم أن يقترب منها ويمد إليها بصرة ، وجيف الذين لا يصلون إلى كنه الأمر ولا يغطون حقائق الأمور هم في كثرة ، فنرى لذلك أن هذه الحركة السيئة قد إنتشرت في كل مكان وانجذبت إليها الجموع الحاشدة من كل صوب وانضوت تحت لوائها .

إن تدهور الساميين في العالم العربي وتأثرهم بالحضارة المادية قد أتاح للشيطان أن يقوم بتجربة خداعه في أرض المغرب ولور ذهبت الدول العربية — لا قدر الله — ضحية هذا الخداع فلا بد من أن يقع فيها مثل ما وقع في بخارا وسمرقند تلك الأرض الغنية الخضراء ، وإنها الخدومة جليلة للإسلام والساميين أن يقوم واحد في هتك سترها ويفضح سرها ويكشف النقاب عن وجهها القبيح ،

لقد نصح مؤلف كتاب "الإسلام والشيوعية" ، في هذه

المهمة وأدّى واجبه في أحسن صورة ، إنه أثبت أن نسب الشيوعية الحد يثه ينتهي إلى المزدكية القديمة وإنها صورة صادقة لها بعد تغيير سطحى لا أثر له في الواقع وليس الفرق بين هاتين النظريتين إلا أن الأولى كانت واضحة سافرة فكساها ، كارل ماركس ، حيلة جميلة ليخدع بها الناس ،

هنا طبقة من الناس تظن — وما أخطأ ظنهما — أن أباذر الغفاري رضى الله عنه كان أشتراكياً وقد أشار المؤلف إلى هذه النظرة الخاطئة ولعمري إن هذا الموضوع كان يحتاج إلى مزيد من التفصيل ،

وكما هجوم أحد من الساميين على الاشتراكية بحسب الشيوعيين أنه بذلك يؤيد الرأسمالية فحاول المؤلف أن يغلط هذا الباب كذلك فهم لذلك أو لا على الرأسمالية وأصاب منها بنقده اللاذع واثبت أن الإسلام لا يؤيد هذه النظرية في حال من الأحوال ، وبعد ذلك أثبت بنقده العلمي الناجح أن الاشتراكية لا تشمل إلا قليلاً لمشاكل العالم ورزايا الإنسانية ،

الكتاب — والمحق يقال — نموذج جميل من التحليل العلمي مفيد للغاية وإني أدعو أبناء المدارس الإسلامية و أوليائها أن يقصروا ويتدبروا فيه حتى يكونوا على علم من هذه الفتنة الابليسبية الحديثة فلا يضلوا ويمنعوا الآخرين من الوقوع في هذه الشبكة ،

( فضيلة الأستاذ ، محمد استاذ الندوى )

# الْبَعْثُ الْإِسْلَامِيُّ

الشيخ عبد المنعم النمر عضو بعثة الأزهر في ديوبند

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. .. .  
 علمت وأنا في مصر من مجلة الصديق أنكم ستصدرون مجلة  
 "البعث الإسلامي" وتقرأت منها جها الذي رسمتموه لنا، فسررتي ذلك  
 وعزمت على الاشتراك معكم بمقالاتي المتواضعة أرساها من مصر  
 فلما أراد الله أن آتي إلى الهند، كان أول شيء إهتمت بالسؤال  
 عنه حين وصلت "مجلة البعث"، وفي ديوبند إطلعت على أعدادها  
 الثلاثة التي صدرت، ويعلم الله مقدار إعجابي بتحريرها وبموضوعاتها  
 ربما يشع فيها من روح عالية ونفسية إسلامية عربية سامية  
 بدت من ذكر ياتكم الطيبة التي توالون كتابتها وهن مقالات  
 الكتاب الأفاضل فإنه لفتح جديد وعمل مجيد تقومون به  
 في خدمة الإسلام والعروبة فجزاكم الله وإخوانكم خير ما يجزي  
 العامة من المخلصين.

البعث ! لا ذمالي نحو هذه التقدير والإشارة بمجلتنا العربية  
 الناشئة إلا الشكر وإن ذلك ليرجع من غير شك إلى كرم طباعكم  
 فمن جميعا نشكركم من أعماق قلوبنا على هذه الحفاوة البالغة و

الترحيب الحار ونشكركم كذلك على مقالاتكم الرائعة "الجنسية  
 الربانية" التي نشرناها في العدد السادس وتكون دائما في  
 شرف مقالاتكم العامية اللدنة وتحريراتكم الأدبية السامية.

سعيد العامودي، مدير "الحج" الغراء

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد فقد سعدت  
 باستلام خطابكم العزيز وما حواه من عواطف الإخاء والوداد  
 وما أشار فيه إلى المجلة العزيزة مجلة "البعث" وقد وصلنا  
 عددها الأول رأيناها حافلا لكل ما هو مفيد وطريف من المقالات  
 الإسلامية والبحوث العلمية الأدبية وما يتجلى فيها من روح قوية  
 تجعلنا نستبشر معها سيكون لهذه المجلة إن شاء الله من المستقبل  
 الزاهر السعيد، ويسرنا أننا نشرنا عن العدد الأول كلمة في مجلة  
 الحج في العدد الصادر في غرة رجب .. .. . إننا في انتظار  
 جميع ما تصدرون من أعدادها لنتابع قراءتها ونشير إليها في  
 مجلة "الحج" في كل مناسبة من المناسبات، ونتأما أرجو إهداء  
 تحياتي إلى أستاذنا الكبير مولانا أبي الحسن علي الندوي والسلام.  
 البعث، وصلت رسالتكم الرقيقة العذبة المسورة بعواطف  
 المحبة والأخوة والوداد وكلنا شكر على هذه الروح الطيبة التي  
 تحملونها نحن إخوانكم في هذه البلاد ونرجو أن تزودوا المجلة  
 بمقالاتكم الممتعة وتبذلوا لها شيئا من وقتكم العزيز، ومرسلون  
 إليكم أعداد المجلة تباعا.



سالم على سالم، مدير "المسلمون" الغراء

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، أرجو الله تعالى لكم كل خير وعافية وتوفيق، وبعد فقد تسامنا العدد الرابع من مجلته "البعث الإسلامي" الغراء وإنها - وإن لم تصلنا الأعداد السابقة - لدليل على جهود عظيمة مشكورة في حقل الدعوة الإسلامية، قواكم الله وأعانتكم وسدد خطاكم،

واعتتم هذه المناسبة راجيا أن تبالغوا الأستاذ أبا الحسن بحياتنا الخالصة ورجاءنا أن يكتب "للمسلمون" فقد طالما انتظرنا مقالاته الغالية التي نعتبرها من ملاحم "المسلمون"، الأساسية، البعث: شكر أيها الأخ أدم لنا دائما بالتوفيق من الله والاستقامة على جادة الحق وبذل كل رخيص وغال في سبيله، أما أستاذنا أبو الحسن فاعلمه وصل إلى دمشق وهو حريص دائما على أن يكتب للمسلمون إلا أن مشاغل الدعوة ورحلاته المتواصلة تحول بينه وبين ذلك، ستصلكم الاجابة على سؤالي الخاص في القريب

الحافظ غلام مرتضى أستاذ اللغة العربية والفارسية بجامعة إله آباد

... .. أما بعد فقد تشرفت أخيرا بقراءة مجلته "البعث الإسلامي" عند أحد أصدقائي فلم يسعني إلا أن أعبر عما في نفسي من غاية الإبتهاج والسرور، ومن المرجو أن تساعد هذه المجلة على نشر اللغة العربية وتوسيع نطاقها من الشعب الهندي ومن ناحية أخرى تكون وسيلة محكمة لتوثيق العلاقات بين الهند والبلاد

للناطقة بالضاد، والسلام

البعث: وصل خطابكم الكريم وقد أعجبتنا هذه العاطفة النبيلة ونحن ذمكم رها قد يراكم كثيرا ونادى الله أن يوفقنا جميعا إلى ما فيه خير الإسلام والمسلمين وخير الإنسانية كلها،

الأستاذ عبد الحليم أستاذ اللغة العربية بالمدرسة الثانوية بانجمن إسلام بيبي

... .. وبعد أقدم إليكم التهانى الخالصة على ما أصدرتم من المجلة "البعث الإسلامي"، فقد لبّيت نداء الوقت ... ولا شك أن للمجلة غايات مجيدة وأهدان سامية فيجب على كل محب اللغة العربية أن يساعداكم في تحقيق أمالكم،

واسمح لي يا سيدي أن أقول أن هناك في المجلة لا بد من إضافة صفحة أو صفحات للفكاهة وكذلك للروايات الجذابة والقصص الرائعة لكي يدرسها تلاميذ المدارس الإسلامية من الناشئين فينتفعوا بها ... .. وإن شاء الله أسعى كل السعي لتوسيع نطاق المجلة في بيبي بين أصدقائي،

البعث: تاقينا رسالتكم الكريمة كما قرأنا إقتراحكم النافع وقد أردنا أن نعمل بها لولا أن حال حائل وهو صغر حجم المجلة والظروف التي نمر منها، وأشكر على نيتكم في بذل جهودكم وعنايتكم لتوسيع نطاق المجلة في بيبي، فقد يوجد هناك رجال كثيرين يعرفون العربية،

# وَمِنَ الْجَدِيدِ بِالذِّكْرِ

مع سلامة الله .

لقد توجه الأستاذ الموقر السيد أبو الحسن علي الندوي إلى سورية ليقضي شهرين إبريل ومايو في دمشق كأستاذ زائر في كلية الشريعة للجامعة السورية والمادة التي يحاضر فيها الأستاذ هي تاريخ الدعوة والعزيمة في الإسلام، فتمنى لفضيلة الأستاذ الفاضل الهدوء الكامل في الحبل والترحال والنجاح التام في الهدى والغاية ونرجو له عودة مباركة إلى وطنه الظمان إليه، أما أسرة «البعث» فتشعر بفراغ هائل في الفترة التي تحرم فيها من إشرافه الثمين عملياً،

## باكستان جمهورية إسلامية

إن أخوان ملينغان منه في العصر الحاضر هي كلمة الإسلام و  
لذلك لا تزال تتور دائماً ناشرة الناس كلما حاول رجال الحكم أو طولبوا  
في بلد أغلب سكانه من المسلمين أن يجعلوا بلادهم إسلامي الحكم و  
النزعة حدث مثل ذلك في باكستان لكن ولاتها تغابوا أخيراً على  
التيار المارق وأعانوا بكرن باكستان دولة إسلامية، فلا يسعنا في  
صدد ذلك إلا أن نقدم أعظم تقديرنا لرجال الحكم فيها على خطوتهم  
المباركة المرفقة في إعلانهم عن باكستان بكونها جمهورية إسلامية  
وتحديدهم على ذلك كما نحتي ونهتني شعب باكستان الحكام المجد الذي  
استطاع بعد جهد وعناد وإقناع الولاء به إسلام واستعداد مسيرة

العصر والتاريخ  
التيارات الفكرية  
والإسلامية بالسواء